  **جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة القادسية / كلية الآداب**

**فن الكتابة في رسائل التوحيدي**

**بحث مقدم من الطالبة**

**رشا يوسف عبد الحسن**

**إلى**

**مجلس قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة القادسية**

**وهو جزء من متطلبات شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها**

**إشراف**

**أ - م - د**

**ناهضة ستار عبيد**

1438ﻫ 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (2)

صدق الله العلي العظيم

سورة محمد (1-2)

**الشكر والتقدير**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه واله وسلم .

اما بعد

اقدم اسجى آيات الشكر والتقدير والمحبة من بعد الله تعالى الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة

الى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة

الى جميع أساتذة قسم اللغة العربية الافاضل

وعلى راسهم السيد رئيس قسم اللغة العربية

الأستاذ الدكتور حازم كريم الكلابي

وكذلك اشكر كل من ساعدني من زملائي واتقدم بالشكر الى اختي مسار غازي

الباحثة

رشا يوسف عبد الحسن

**الاهداء**

**الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك فلشكر كلة لك وجهدي لك**

**الى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم**

**الى القلب الكبير**

**الى ( والدي العزيز )**

**الى من ارضعتني الحب والأمان**

**الى رمز الحب وبلسم الشفاء**

**الى القلب الناصع البياض**

**الى سر الكون و رحم الحياة**

**( امي الغالية )**

**قائمة المحتويات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **المحتوى** | **الصفحة** |
|  | **الاية القرآنية** |  |
|  | **الاهداء** |  |
|  | **الشكر والتقدير** |  |
|  | **المقدمة** |  |
|  | **التمهيد** |  |
|  | **المبحث الأول** |  |
|  | **المضامين والموضوعات في رسائل التوحيدي** |  |
|  | **المطلب الأول مضامين رسالة السقيفة** |  |
|  | **المطلب الثاني مضامين رسالة علم الكتابة** |  |
|  | **المطلب الثالث مضامين رسالة الحياة** |  |
|  | **المبحث الثاني** |  |
|  | **الخصائص الفنية والبلاغية لأدب الرسائل عند التوحيدي المقدمة** |  |
|  | **المطلب الأول للغة والأسلوب** |  |
|  | **المطلب الثاني المحسنات البديعية** |  |
|  | **التكرار** |  |
|  | **نتائج البحث** |  |
|  | **ثبت المصادر والمراجع** |  |

**المقدمة**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين**

**اما بعد :-**

**التوحيدي الفيلسوف البارع والكاتب ذو المقدرة العلمية الفذة والأسلوب الراقي والواضح في الكتابة هذه الشخصية المميزة التي كانت موضع حواري في بحثي , هذه الشخصية التي جعلت في حياة الفقر والبؤس هدفا لتحقيق أهدافها العلمية وتشعر بوجودها في الحياة واهمية وجودها كانت هي موضوع بحثي حيث اخترت منها اثارها العلمية القليل فقط حيث تناولت رسائل التوحيدي وان موضوع بحثي هو ( فن الكتابة في رسائل التوحيدي ) تهيكل بحثي على تمهيد بمقدمة عن حياة ابي حيان التوحيدي واثاره العلمية والفقهية والتي منها ( الصداقة والصديق , الامتاع والمؤانسة ) اما المبحث الأول فكان المضامين والموضوعات في رسائل التوحيدي وقد قسمت المبحث الأول الى مطالب ثلاث وهي المطلب الأول مضامين رسالة السقيفة , المطلب الثاني مضامين رسالة علم الكتابة . المطلب الثالث مضامين رسالة الحياة .**

**اما المبحث الثاني فكان في الخصائص الفنية والبلاغية لادب الرسائل حيث تناولت مقدمة عامة عن الخصائص ومطلبين هما اللغة والأسلوب وقد قسمته الى أسلوب مباشر وأسلوب غير مباشر , اما المطلب الثاني فكان في المحسنات البديعية ومنها السجع والتكرار اما المشاكل والصعوبات التي واجهتها في الكتابة قلة المصادر و صعوبة الحصول عليها وضيق الوقت .**

**اخص بالتقدير والشكر الأستاذة الدكتورة ناهضة ستار عبيد على تمام هذا البحث وقدمت لي العون ومدت لي يد المساعدة وزودتني بالمعلومات اللازمة لاتمام هذا البحث وكانت لي نورا يضيء الظلمة التي تقف أحيانا في طريقي هي من زرعت التفاؤل في قلوبنا لها مني كل الشكر والامتنان.**

**ارجو ان يكون عملي هذا خالصا لوجه الله و خدمة للمعرفة وتخصصنا الجليل وهو اللغة العربية العريقة و ما فاتني من افكار وما طرأ على البحث من نواقص و هنات هي بسبب ضيق الوقت وقلة الخبرة في مجال البحث العلمي فأرجو رعايتكم الابوية الجليلة التي نهلناها من كرمكم طيلة سنوات الدراسة مع خالص الامنيات الطيبة والدعاء الجميل لكم بالموفقية وديمومة العطاء العلمي .**

**التمهيد**

**(( أبو حيان التوحيدي حياته ومؤلفاته ))**

**حياته :-**

**أبو حيان التوحيدي من أولئك العلماء الادباء الذين أجيبو في حياتهم البؤس والشفاء , وظل حياته يجاهد ويكافح في التاليف واحتراف الوراقة النسخ وجوب الإفطار , يقصد الامراء والوزراء لعلهم يكافئون علمة وادبه , لم يحظ من كل ذل بطائل وعاش فيما يقول في بعض كتبة على نحو أربعين درهما في الشهر .**

**وهو أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي الاديب الفيلسوف([[1]](#footnote-1))**

**يعد أبو حيان التوحيدي في طليعة المؤلفين والكتاب الذين عرفوا بغزارة الإنتاج حتى لقد روى بعضهم ان حجم المواد الذي صرفة في تصانيفه بلغ اربعمئة رطل ([[2]](#footnote-2))**

**ذكر في وصفة انه كان صحيح البنية , قوي المزاج , جهير الصوت , قوي البدن , زري الهيأه([[3]](#footnote-3))**

**ولقد كان عربي الأصل بغدادي .**

**ولعل هيأة التوحيدي , في حمرة وجهه , وخضرة عينه أدت ببعض معاصريه , الى ان ينسبه لغير العرب , ولكن لون وجه والعينين , ليسا بحجة في اثبات نسبه او نفيه ([[4]](#footnote-4))**

**ان الثابت لدينا ان التوحيدي توفي في سنة 414ه ([[5]](#footnote-5)) والثابت كذلك انه كتب في السنه 400ه رسالة الى القاضي علي بن محمد يبرر فيها عملة في احراق مؤلفاته([[6]](#footnote-6))**

**ويقول فيها (( انه في عشر السبعين)) وقد صحفها الناسخ او المحقق , فكتبها وقرأها في عشر السبعين , فاتخذها كثير من ذوي الفضل ومنهم الدكتور محي الدين , حجة وساقو ابحاثهم على أساس صحتها , مع ان التصحيف كثير الوقوع بين التسعين والسبعين ([[7]](#footnote-7))**

**ولم يكن حظه بعد وفاته بأحسن من حظه في حياته , فقد عجب ياقوت الحموي من بعض مؤرخي الرجال لم يترجموا له مع انه فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة , فأننا لم نعثر فيما بين أيدينا من الكتب على ترجمة وافية لحياته الا نتفا قصيرة واخبارا ضئيلة ([[8]](#footnote-8))**

**واحصى مع رفاق له من شباب اهل الكرخ , المغنين والمغنيات في جانبي في بغداد في السنه 360 وهو في الثامنة والعشرين .**

**وفي السنه 365 قصد حضرة الصاحب بين عباد بأصبهان وكان ان ذاك في الخامسة والثلاثين وقضى بيابه ثلاث سنين وهو يحدثنا عن موقف له في مجلس الصاحب قال فيه فلما وفيت الشعر ورويت الاسناد وربقي بليل ولساني طلق ووجهي متهلل وقد تكلفت هذا وانا في بقيت عزب الشباب وبعض ريعانه([[9]](#footnote-9))**

**وفي سنة 370 فضل عائدا الى بغداد حيث (( فارق باب الصاحب , عائدا الى مدينة السلام بغير زاد ولا راحلة ولم يعطه في مدة ثلاث سنين واحدا درهما واحد ولا ما قيمته درها واحد )) وكان سنة ان ذاك قارب الاربعين**

**وفي سنة 371 اشتغل بالنسخ فنسخ كتاب الحيوان والف كتاب الصداقة والصديق هو احسب انه في هذه الفترة كتب رسالته البغدادية موضوع بحثنا , فهو يتحدث فيها عن احبائه حديث العارف لها ويسمى محلاتها ويصف مجالسها وقد افاض على اصبهان شيئا من حقه على الصاحب فذمها وهجا اهلها ونقل لي الرسالة اخبار كان قد اثبتها في البصائر والذخائر**

**اما من جهة اختلاف المؤرخين بشان التوحيدي فيما روى وهل كان وضائع مختلف او ثبتا حافظا , فان اكثر المؤرخين اتهموه بالوضع وكان اكثرهم رفقا به الدكتور محي الدين اذ اعترف بانه وضاع وحاول ان يجد له عذرا في الوضع فقال بعد ان اثبت اقوال من اتهمه بالوضع ما كان ابو حيان راوية نهى لا يعدوه بل كان كاتبا يخضع لضرورات التصوير والتعبير , فان كان الافتعال الذي يصمونه به من هذا النوع فلا سبيل الى تبرئته منه( [[10]](#footnote-10)) والدكتور يؤيد المؤرخين في كونه وضاعأ , ولكنه يعتبره من الموضع الذي لا يقبح في دينه , وانا لا اؤيدة فيما ذهب الية , فان الموضع وضع , وقد ضري ابو حيان على الوضع والتزوير واصبح له به ولع عجيب , فظن له كل من قرأ رسائله من الفضلاء وهو لبراعته , ولطيف توقله , اذا زورو رساله من الرسائل , او خبرا من الاخبار , اوهم كثيرا ممن يقرأه او يستمع اليه انه خير صحيح وهذا من اخطر الوان التزوير واحتوها ضررا , واعظم من زور ابو حيان عنهم , ابو بكر الصديق , فقد زور عن لسانه رسالة زعم انه يبعث بها الى الامام علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) وصدقة الاقلون وكذبه الاكثرون , وكان ابن ابي الحديد ممن كذبه , فقد اثبت الرسالة المزورة في كتابة في شرح نهج البلاغة , ثم قال : الذي يغلب على ظني , ان هذه المراسلات والمحاورات والكلام , كله مصنوع موضوع , وانه من كلام ابي حيان التوحيدي , لانه بكلامه ومذهبه في الخطابة والبلاغة اشبه ,( وقد حفضنا كلام عمر ورسائله , وكلام ابي بكر وخطبه فلم نجدهما يذهبان هذا المذهب ولا يسلكان هذا السبيل في كلامهما وهذا كلام عليه اثر التوليد ليس يخفى, واين ابو بكر وعمر من البديع وصناعة المحدثين ومن تأمل لكلام ابي حيان , عرف ان هذا الكلام من ذلك المعدن خرج , ويدل عليه انه استره الى القاضي ابي حامد وهذه عاداته في كتابة البصائر , يسند الى القاضي ابي حامد كل ما يريد ان يقوله هو , من تلقاء نفسه)( [[11]](#footnote-11)) وبلغ من ضراوة ابي حيان على تزوير الرسائل والكذب على اصحابها ان زور رساله على لسان ابي العيناء في شتم القاضي احمد بن ابي داود والشمأتة به لما شل وعزل وصودر ([[12]](#footnote-12)) .**

**اثاره العلمية:**

**نلاحظ ان للتوحيدي انارة علمية ذات قيمه فذة منها :**

1. **كتاب الامتاع والمؤانسة : وهذ الكتاب هو ثمرة لمسامرات لسبع وثلاثين ليله نادم فيها الوزير ابا عبد الله العارض فضلا عن قيمة الكتاب الادبية هو ايضا يتفرد بنوادر لم يوردها غيرة كما يكشف وعلى امتداد ثلاث اجزاء عن بعض جوانب الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية لتلك الايام وهو يقع في ثلاث اجزاء( ولتأليفه ابي حيان لهذا الكتاب واصفه ذالك ان ابو الوفاء المهندس كان صديقا لابي حيان وللوزير ابي عبد الله العارض فقرب ابو الوفاء ابا حيان من الوزير ووصله به , وحثه حتى جعل الوزير ابا حيان من سمارة فسامرة نحو اربعين ليلة كان يحادثه فيها ويطرح الوزير علية اسئلة في مسائل مختلفة فيجيب عنها ابو حيان) ([[13]](#footnote-13))**
2. **الرسائل البغدادية**
3. **كتاب الصداقة والصديق**
4. **كتاب الهوامل والشوامل**
5. **كتاب البصائر والذخائر**
6. **مثالب الوزيرين**
7. **تقريظ الجاحظ**
8. **النوادر**
9. **الرد على ابن جني في رسالة المتنبي**
10. **رسالة الحنين الى الاوطان**
11. **رسالة في علم الكتابة**
12. **رسائل ابي حيان التوحيدي التي نحن بصدد الدراسة عنها ([[14]](#footnote-14)) والبحث في مضامين هذه الرسائل الثلاث وتعد هذه الرسائل التوحيدية لم تنشر ولم تحظ بنشر مستقل 1- رسالة السقيفة 2- رسالة فيعلم الكتابة 3- رسالة الحياة وكل رسالة من هذه الرسائل تكشف ناحية من تواصي فعالية التوحيدي الفكرية وتساعد على تفهم القضايا العقلية والتيارات الفكرية التي تأثر فيها في عصره او أشار له فيها .**

**وسوف نقوم بتلخيص لاهم مميزات هذه الرسائل :-**

1. **(رسالة السقيفة : تمثل جانب النضال بين السنه والشيعة )([[15]](#footnote-15)) في عصر بني بوية ذلك العصر الذي اشتدت منه المنازعات المذهبية والسياسية والفكرية واشراك الناس فيها على اختلاف عقائدهم واعرافهم وتفاوت انصبابئهم من العلم والمعرفة . ولم يقف التوحيدي موقف كمعتزلي من الأمامة والتشيع معروف ان لديهم في هذه الحركة والف الرسالة تحت تأثير عاملين**
2. **الحوادث الدامية التي وقعت في زمنه بين السنه والشيعة والتي اسهم ابن كثير في ذكر تفاصيلها( [[16]](#footnote-16))**
3. **العداوة الشخصية التي تأججت نارها بين التوحيدي من جهة والصاحب وابن العميد من جهة اخرى وهذان الوزيران كانا من اكابر الشيعة في زمانهما ولا ريب في ان التوحيدي قصد في تأليف رسالته انما ظنها والانتقام منها لأنها اساء الية .**
4. **رسالة في علم الكتابة : وهي من الاثار الفريدة في علم اللغة اثبت فيها التوحيدي بحكم مهنة الوراقة التي زاولها سعة اطلاعه ومعرفته بالخطوط وانواعها ودقائق صنعه الخط والرسالة محفوظة في (مكتبة فينا )([[17]](#footnote-17)) كما بروكلمان , ومنها نسخة وصورة في مكتبة جامعة فؤاد الاول القاهرة رقم 24090 وتعتبر هذه الرسالة من اقدم واشهر الخطوط العربية وقواعدها وانواعها .**
5. **رسالة الحياة : مخطوط فريدة محفوظ في مكتبة شهيد علي باستانبول رقم 1168 كتبت بخط فارسي مقروء سنة 973ه وهي رسالة فلسفية صوفية في موضوع مستقل على شاكلة ابحاث كتاب المقابسات الذي الفه التوحيدي في سنة 360 الى 391 ولعل في اظهار هذه الرسائل الثلاث ما يساعد على فهم ادب التوحيدي وافكاره ([[18]](#footnote-18))**

* **هذه كلها التي ذكرناها هي الاثار الادبية**

**اما الاثار الفلسفية والفكرية فهي كثيرة نذكر منها :-**

1. **كتاب عقليات**
2. **كتاب المحاضرات والمناضرات**
3. **كتاب الاشارات الالهية**
4. **كتاب الزلفى**
5. **كتاب رياض العارفين**
6. **رسالة في ضلالات الفقهاء في المناظرة والتذكرة التوحيدية**
7. **رسالة في بيان ثمرات العلوم .**

**يتبين مما تقدم ان شخصية التوحيدي شخصية ذات مقدرة علمية فذة تستجليها بوضوح بوساطة ما طرحه في كتبة الزاخرة بفيض المادة الابداعية وبعد امعان النظر في كتبه التي جاءت باسلوب واضح بعيد عن المحسنات والزخارف البديعية،يعنى بالمضامين الفكرية والفلسفية المتميزة التي سجل فيها اهم ارائه ومواقفه من ثقافة عصره وعلومه واخلاق ابناء عصره .**

**المبحث الاول**

**المضامين والموضوعات في رسائل التوحيدي**

**المطلب الاول مضامين رسالة السقيفة**

**المطلب الثاني مضامين رسالة علم الكتابة**

**المطلب الثالث مضامين رسالة الحياة**

**المبحث الاول**

**مضامين رسائل التوحيدي**

**المطلب الاول : مضامين رسالة السقيفة**

**(رسالة السقيفة تمثل جانب النضال بين السنه والشيعة في عصر بني بويه ذلك العصر التي امتدت فيه المنازعات المذهبية والسياسية والفكرية واشترك فيها الناس على اختلاف عقائدهم وتفاوت اتجاهاتهم من العلم والمعرفة)( [[19]](#footnote-19))**

**معنى السقيفة :- هي الحادثة التي حدثت بعد وفاة الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) حيث اجتمع عدد من الصحابة من المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة حيث دارت بينهم مفاوضات انتهت باختيار ابي بكر اول خليفة للمسلمين . وتعد حادثة السقيفة اهم جذور الخلافة بين السنه والشيعة ونقطة خلاف دينيه وتاريخية .**

**و هذه الحادثة ما روى عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري ان النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) لما فيض اجتمعت الانصاري الى سعد بن عبادة فقال له ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) قد فيض فقال سعد لابنه قيس اني لا استطيع ان اسمع الناس كلاما لمرضي ولكن تلق مني قولي فاسمعهم فكان سعد يتكلم ويحفظ ابنه قوله فيرفع صوته لكي يسمع قومه فكان مما قال بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه( يامعشر الانصار ان لكم سابقه في الدين وفضيلة في الاسلام لست لقبيله من العرب ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) لبث في قومه بضع عشر سنه يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلق الاوثان فما امن له من قومه الا قليل والله ما كانوا يقدرون ان يستمعوا رسول الله ( ص) ولا يعرفوا دينهم ولا يدفعوا عن انفسهم حتى اراد الله تعالى لكم الفضيلة وساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة ....**

**فأجابوه جميعا انه قد وفقت بالراي واصبت في القول) ([[20]](#footnote-20) )**

**ولن تغدوا وما رأيت تولتك هذا الامر فانت مقتنع ولصالح المؤمنين رضا قال فأتى الخبر لابي بكر ففزع اشد الفزع وقام معه عمر فخرجا مسرعين الى السقيفة بني ساعد فلقيا أبا عبيدة بن الجراح فانطلقوا جميعا حتى دخلوا سقيفة بني ساعد وفيها رجال من الاشراف معهم سعد بن عبادة فاراد عمر ان يبدا الكلام وقال خشيت ان يقصر ابي بكر عن بعض الكلام فلما تيسر عمر للكلام تجهز أبو بكر على رسل مستكفى الكلام فشهد أبو بكر وانتصب له وقال ان الله جل نقاءه يبعث محمدا ( صلى الله عليه واله وسلم ) بالهدى وبين الحق فدعئ الى الإسلام فاخذ الله تعالى بنواصبنا وقوبنا الى ما دعا اليه فكنا معصر المهاجرين اول الناس اسلاما وللناس كنا فية نتبع ونحن عشرة رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) .**

**ونحن مع ذلك أوسط العرب انسابا ليست لقبيلة من قبائل العرب الا ولقربت فيها ولادة وانتم أيضا والله والذين اوم ونصروا وانتم وزراؤنا في الدين ووزراء رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) وانتم إخواننا في كتاب الية تعالى وشركاؤنا في دين الله عزل وجل وفيما كنا فية من سراء وضراء .......... الى ان ذكر (- فقال عمر و أبو عبيدة ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك يا أبا بكر انت صاحب الغار ثاني اثنين وامرك رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) بالعلاه فانت احق بهذا الامر )([[21]](#footnote-21))**

**ذكرنا جانبا من رواية أبو عبيدة بن عبد الرحمن الانصاري عن حادثة السقيفة .**

**(ان موقف التوحيدي من الامامة والتشيع معروف فقد ساهم في هذه الحركة واضعا رسالة السقيفة تحت تأثير عاملين أولهما الحوادث الدامية التي وقعت في زمنه بين السنه والشيعة والتي اسهم ابن كثير في ذكر تفاصيله )([[22]](#footnote-22) ) (والثاني العداوة التي تأججت نارها بين التوحيدي من جهة وابن العميد والصاحب بن عباد من جهة وهذان الوزيران كانا من اكابر الشيعة في زمانهما ولاريب ان التوحيدي قصد في تأليف رسالته اغاظتهما والانتقام منهما لانهما اساءا اليه وحرماه وقدهما )([[23]](#footnote-23))**

**ان مضامين رسالة السقيفة تاريخية دينيه وعلى الرغم من ان التوحيدي كان سنيا الا انه موقفه كان واضحا بينآ من الامام علي ( عليه السلام ) بالخلافة .**

**المطلب الثاني مضامين رسالة علم الكتابة**

**اشتهرت امتنا العربية الإسلامية بتراثها الفني في شتى فروع العلم والمعرفة والثقافة وخاصة أنواع الكتابة فكل عصر من الاعصار الإسلامية يتميز بالخط فهناك الخط العربي والاندلسي والكوفي وملايين المخطوطات تشهر بذلك أبو حيان التوحيدي وضعنا رسالة في علم الكتابة وهي من الاثار الفريدة في اللغة العربية اثبت فيها بحكم مهنته الوراقة التي زاولها معه اطلاعه ومعرفته بالخطوط وانواعها ودقائق صنعه الخط . والرسالة محفوظه في مكتبة فينا كما ذكر بروكلمان ([[24]](#footnote-24)) تحتوي هذه المخطوطة في 20 ورقة مطوية على عملين العمل الأول هو رسالة محمد بن عيسى عن الطنطاوي عن أدوات الكتابة وحركة صناعة الحبر والعمل قد تم تقسيمة الى سبعة فصول الفصل الأول يناقش المؤلف باختصار افضل أنواع أقلام القصب لانتقائة من اجل الكتابة .**

**في الفصول اللاحقة يشرح كيفية صنع الاحبار الحمراء والسوداء وأنواع أخرى بما ذلك في كيفية الكتابة في الذهب وقد أكملت الرسالة في يوم الجمعة اول ربيع الأول 1268 ه ( 24 كانون الثاني 1852 م ) والعمل الثاني هو رسالة قصيره في نحو 205 ورقة مطوية يعتقد انها للعباس احمد بن علي البوشي حول أصول ودلالة صفات الشافعية في الصيغة القرأنية المعروفه باسم البسملة .**

**يتحدث التوحيدي بأسلوبة الجميل الجزل عن أنواع الخطوط وهو يجالس مجموعه من أصحاب الأقلام البارعة ( الخطاطين ) وارباب الخطوط اليانعة يقدم لنا وصفا دقيقا عن احد أنواعها وهي الخط الكوفي مفصلا الحديث في الوراقة وقواعدها وهي اثنا عشرة قاعدة :**

**(الإسماعيلي – المكي – المدني – الاندلسي – الشامي – العراقي – العباسي – البغدادي – المشعث – الريحاني – المجرد ) وهي خطوط عربية كانت مستعمله قديما ولا زال استعمال البعض منها قائما وهي خطوط مستنبطة ومروية عن الصحابة مؤكد على أهمية القلم الفكرية ( خير الأقلام ما استمكن نفحه في جرمة, وحق ماؤه في قشرة , وقطع بعد القاد بزرة , صلب شحمه , وتقل حجمه )([[25]](#footnote-25)) فضلا عن وصفة لانواع الخط محرف او مستو او قائم او وجوب مؤكد على اجودها المحرف المعتدل( [[26]](#footnote-26))**

**يؤكد التوحيدي في رسالته على معاني الخط في ان الكاتب يحتاج الى سبعة معان : ([[27]](#footnote-27))**

**1- الخط المجرد بالتحقيق**

**2- الخط المحلى بالتحديق( [[28]](#footnote-28))**

**3- المجمل بالتحويف( [[29]](#footnote-29))**

**4- المزين بالتخريف**

**5- المحسن بالتشقيق**

**6- المجاد بالتدقيق**

**7- المميز بالتفريق**

**ويستفيض التوحيدي بذكر أراء واقوال علماء واصحاب المعرفة في علم الكتابة والصنعة من العرب وغير العرب ومن العرب نذكر منهم ابن الزريان والكاتب البليغ واصفا الخط بقولة ( الخط هندسة صعبة وصناعه شاقة , لان كان حلوا , ضعيفا , وان كان متينا كان مغسولا , وان كان جليلا كان جافيا , وان كان دقيقا كان منثرا . وان كان مدهورا كان غليظا , فليس يصح له شكل جامع لصفاته الكبر والصغر الا في الشاذ المستندر ) ([[30]](#footnote-30))**

**وقال ابو عبد الله بن الزنجي الكاتب ورايته بأذربجان يكتب لابراهيم بن المزربان البلار يقول ( اصلح الخطوط واجمعها لاكثر الشروط ما علية اصحابنا العراق فقلت : ما تقول في خط ابن مقله ؟**

**قال : ذاك نبي فيه افرع الخط في يده كما اوحي الى النحل في تسديس بيوته ) ([[31]](#footnote-31)) قول بعض (السلف الخط الحسن يزيد الحق وضوحا) ([[32]](#footnote-32)) اما من غير العرب فجاء باقوال الفلاسفة يونانيين من امثال افلاطون حيث يقول : ( القلم عقال العقول, والخط بسط الحس والمدرك به مراد النفس ) ([[33]](#footnote-33)) وارسطو قال ليس القلم العلة الفاعلة , والمراد العلة العنصرية والخط العلة الصورية والبلاغة العلة التماميه ) ([[34]](#footnote-34)) اضافة الى ذلك يذكر المنجمين رايهم في القلم ( ان القلم نفاع في حساب الجمل ) ([[35]](#footnote-35))**

**المطلب الثالث مضامين رسالة الحياة**

**رسالة الحياة :قطعة نثرية فريدة محفوظة في مكتبة شهيد علي باستانبول /رقم 1186 كتبت بخط**

**فارسي مقروء سنة 973ه (وهي رسالة فلسفية صوفية في موضوع مستقل على شاكلة ابحاث كتاب المقابسات الذي الفه التوحيدي من سنة 360 الى 391 ولعل في اظهار هذه الرسائل ما يساعد على فهم ادب التوحيدي وافكاره )([[36]](#footnote-36))**

**ان الرسالة توضح فلسفة التوحيدي في الحياة التي هي محبوب كل نفس ومطلوبة كل ذي حسن وكان كلامه يقسو حينا ويلين اضرو يصمد طورا وينقد طورا له فنون ترسم للعلم وتنشط باللفظ وعلو السن واطوب ماء الوجه مؤكدا جانب الحكمة حيث كان متأثرا بسقراط : ( افرح بما لم تنطق به من الخطأ اكثر من فرحك بما لم تكسب عنه من الصواب , وهذا كلام نفيس يحث على معرفة مواقع النطق والصمت ,( وهذه المعرفة نتاج الفكر الصحيح اتيه بالحق , جلوبة للرشد , هيهات , غامت سماء العلم والمعرفة واظلم جو البيان , وانكسر فقار الدين , وتحطم عمود الثياب وقل نصير الادب , ونقوض بناء الخير وبلي ثوب المروءة وغارت عن الحياة وعضمت ام الوفاء , فلا حرم ولا باب للعرف الا وهو مسدود , ولا حرق للعقل الا وهو منهار , ولا جانب للفيض الا وهو منثلم , ولا ثغر للحكمة الا وهو مستباح , والمصيبة عامه , وان كان الضراء خاصا والبلاء شامل , وان كان المكترث به قليلا والعجب حاضر, وكان المتعجب غائبا , والعليل مستغيث وان كان الطيب مفقودا)( [[37]](#footnote-37))**

**وبعد ان ينتهي من ذكر اصناف الحياة وهي عنده عشرة ثمانية منعت بها البشر على التفاوت الواقع بين الحي والحي واثنان مرتقيان الى ما يشكل العلم به الا في الجملة وبعناصر المراد منه الا مع التسليم .**

**الصنف الاول :- حياة الحس والحركة**

**الصنف الثاني : حياة العلم والبصيرة**

**الصنف الثالث: حياة العمل والكدح**

**الصنف الرابع : حياة الخلق والسجية**

**الصنف الخامس : حياة التدين والسكينة**

**الصنف السادس : حياة الكمال الاول**

**الصنف السابع : حياة الظن والتوهم ويقال له ايضا حياة الذكر**

**الصنف الثامن : حياة الكمال الثاني وهي حب العافية .**

* **اما الحياة الاولى فهي حياة الانسان الذي يحسن ويتحرك ويلد وينعم ويشتكي ويالم وهذه مشتركة اعني ان ضروب الحيوان من فرس وحمار وما الى ذلك هذه الحياة التي تشمل على الحس والحركة والقوم الى الغذاء .**
* **اما الحياة الثانية فهي حياة العلم والمعرفة والفهم والدراية والبحث والاستنباط وهذه الحياة يستفاد بالتأبيد الوافي والاختيار البشري والسعي الدائم والمحبة النفسية والنظافة الروحية والرقة المزاجية**
* **اما الحياة الثالث : فهي حياة العمل الصالح بالوضع والرفع والاخذ والعطاء والعشرة والصداقة والوداعة و الدعاية وحسن العهد وصدق الوعد وهذه الحياة اذ انتهت الى الحياتين الاوليين كملت الانسان وزادت في قيمته**
* **اما الحياة الرابعة فهي حياة الديانة والسكينة وبها ينال صاحبها خير العاجلة والآجلة لان سربال الدين صاف**
* **اما الحياة الخامسة فهي الاخلاق التي ن هذ بها ومن تهذب بها , وتغنى خبيثها وتحلى بطيبها , هنا عيشة وعيش من يعايشه .**
* **اما الحياة السادسة فهي ان نستجمع من جملة الحيوات المتفرقة لان كما رسمنا لكل واحد منها باللفظ الوجيز والعبارة الخاصة ودللنا في هذا المكان على صورة اخرى يحدث لها بالتناظم والتلازم والاجتماع والتأليف لم تكن من قبل لان الاشياء المفردة صورها مخالفة للأشياء المتظامة .**
* **اما الحياة السابعة فهي حياة الظن والتوهم التي ما يغلب على الانسان من الذكر والصيت والشهرة باي وجه كان ولذلك فان الاول ان الثناء ه الخلد .**
* **اما الحياة الثامنة فهي حياة العافية وهي التي تنال بعد المفارقة التي تسهى والتي تسمى الموت ويستقطعها الجهد والاجتهاد والسعي .**

**ويحاول التوحيدي اثبات فلسفة الحياة جملة من الادلة منها قول افلاطون ( فمن امات نفسة فانما اراد النفس الهوى فلا تغلط في الاسم اذا شابه الاسم , فالأسماء قد تقترن في مواضيع ومعانيها مفترقه والمعاني قد تنظم في اماكن واسماؤها منتشرة ولهنا اختير الى الاله المنطقية والامثلة القياسية في الامور الجزئية . ([[38]](#footnote-38))**

**وقال فيثاغورس ( النفس بحر الشهوات , والعقل بحر النجاة , والحكمة بحر الخيرات , والجهل بحر الضلالات , والموت بحر الحياة .**

**اضافة الى ان الرسالة تنطوي على جملة من الاشعار التي تفصل بين نوعين او نمطين بالحياة النمو الاول المعتد للشباب الذين ليست لهم بصيرة في الامور عبيد الاحساسات الوافدة للعبارات الفاسدة ملخصة ذلك يقول ابو سليمان لاحد الشعراء :**

**انما العيش في بهيمية اللذة لا ما يقوله الفلسفي ([[39]](#footnote-39))**

**حكم كاس المنون ان يتساوى**

**في حساها الغني والالمعي ([[40]](#footnote-40))**

**ويجير الغني تحت ترى الا**

**رض كما صار تحتها اللوذعي**

**فسل الارض عشتها ان ادرك**

**الشك والشبه السؤال الخفي**

**وقسما اخر رفض كل ما خادع النفس مخيل العقل واضل الراي وزين العاجلة وطرح التهمه حيث ينشد ويقول**

**لعمري لا ادري وقد اذن البلى**

**بعاجل ترحال الى اين ترحالي**

**واين مكاني النفس بعد خروجه**

**من الهيكل المنحل والجسد البالي([[41]](#footnote-41))**

**نلاحظ مما سبق ان التوحيدي في رسائله الثلاث تناول مواضع مهمه ونادرة ففي الرسالة الاولى تناول حادثة دينيه تاريخية وهي حادثة السقيفة**

**اما الرسالة الثانية وهي رسالة علم الكتابة حيث تناول فيها انواع الخط العربي واقسامه وحيث تناول ايضا راي العرب وغير العرب من الخطاطين بالقلم العربي الفكري .**

**اما الرسالة الثالثة وهي رسالة الحياة حيث هي رسالة فلسفية تلخص فلسفة التوحيدي بأسلوب واضح ودقيق يفصح عن تأثيره بحكمة وفلسفة اليونان لاسيما افلاطون وارسطو حيث كان واضحا في طرحه الاصناف الحياة وانماطه**

**اذن الرسالة الاولى هي دينية تاريخية والرسالة الثانية رسالة ادبية والرسالة الثالثة رسالة فلسفية .**

**المبحث الثاني**

**م/ الخصائص الفنية والبلاغية لأدب الرسائل عند التوحيدي**

* **مقدمة عن الخصائص**

**المطلب الاول : اللغة والاسلوب**

**أ/ الاسلوب المباشر**

**ب/ الاسلوب الغير مباشر**

**المطلب الثاني : المحسنات البديعية**

**1/ السجع**

**2/ التكرار**

**الخصائص الفنية والبلاغية لأدب الرسائل عند التوحيدي**

**توضحه**

**بعد ان درسنا رسائل التوحيدي وجناه نثرا فنيا في سماحته الموضوعية والفنية ويمكننا القول انه نثر لايرقى من الناحية الفنية ولكنه يجد له مكانا مرموقا من الناحية الموضوعية وان النثر عند التوحيدي انعكاس حين لحياته الخصبة وثقافته الواسعة وتجاربه الفنية وتأملاته العميقة وعواطفه الصادقة وهو مرآة لمعيشته مجتمع عصره وصوره من صور علاقاته وخصوماته .**

**من خلال الاطلاع على نماذج النثر الفني عند الفلاسفة يمكن القول انها تتدرج ضمن نمطين كبيرين من الاتجاهات الكتابية هما الاتجاه الوجداني والاتجاه الموضوعي .**

**اما الخصائص الاسلوبية فهي :-**

1. **الترسل والسجع**
2. **الايجاز والاطناب**
3. **الاستقرار**
4. **الحوار والجدل**
5. **الالفاظ والتراكيب**
6. **الصور البديعية ([[42]](#footnote-42)).**
7. **الاتجاه الموضوعي:- ويقصد به بعض الخصائص والمعارف بمعتزل عن قرار الكاتب او وجدانه او مؤثرات شخصيته وقد عالجوا المضامين في النثر الفني بأسلوب ادبي ومزاولة وسائل فنية جمالية بعيدا عن التقريرية والتجريد وان الكتاب معنيون برد الحقائق عن حياتهم الماضية ويمثل هذا الاتجاه قصصهم الرمزي والخيالي وكذلك اخلاقياتهم وحكمهم التي يبلغ فيها تجرد الكاتب مبلغا اظهر مما في الفنون الاخرى رغم انها مستقاة عن تجارب شخصية او خبرات ذاتية ([[43]](#footnote-43))**
8. **الاتجاه الوجداني :- وهو الذي يغلب فيه الجانب الذاتي على الجانب الموضوعي ويتجلى ذلك في الوصايا والادعية والرسائل والاوصاف ([[44]](#footnote-44))**

* **اما الخصائص الاسلوبية :-**
* **الترسل والسجع : قال ابو هلال العسكري عن السجع ما نصه ( اذ اسلم من التكلف ويرى من التعسف , لم يكن في جميع صفوف الكلام احسن منه ) ([[45]](#footnote-45))**

**اما عن الازدواج فيقول ( لا يحسن منثور الكلام ولا يحلو حتى يكون مزدوجا ولا نكاد نجد لبليغ كلاما يخلو من الازدواج) ([[46]](#footnote-46))**

**اما عن التوازن يقول ابن الاشتر ( وللكلام بذلك طلاوة ورونق وصبيه الاعتدال لأنه مطلوب في جميع الاشياء ) ([[47]](#footnote-47)) والفلاسفة على العموم لا يشجعون في سيرهم الذاتية او قصصهم او اخلاقياتهم وهم موقوفون فيذلك لان في شان هذه الفنون التحليل والشرح والوصف فلا مجال امام المنشئ هنا ليفيد كلامه , فنراهم في هذه الفنون مرسل متوسم بالمعنى سهل منساب ([[48]](#footnote-48))**

**اما الايجاز والاطناب من اهم خصائص اللغة العربية فقد كان العرب لأيميلون الى الاطالة والاسهاب وكانوا يعدون الايجاز هو البلاغة ( [[49]](#footnote-49))**

**اما الاستطراد : هو نوع من تجميل الكلام يتلخص في ادخال مادة لأتتصل بالموضوع الا اتصالا غير مباشر ([[50]](#footnote-50))**

**اما الحوار والجدل فقد اعتمد الفلاسفة في نثرهم الفني وهو منهج يبرز مرونة لغتهم وطواعيتها وتوجيهها لأغراض ومضامينهم وقدرتهم على تفريغ المعاني ([[51]](#footnote-51))**

**وهناك عدة الفاظ واساليب بلاغية لكني اخترت بعضها وبتها وعرفت المقصود منها**

**المطلب الاول : اللغة والاسلوب**

**امتاز التوحيدي بأسلوبه المرسل الذي اتسم بالتوفق والسهولة واليسر ويترقرق بالنفس وهو السمع بانسياب ورقق وما ذلك الا لغلبه الطبع علية وانحسار مظاهر التمتع عنه في الوقت ذلك كان يعمد الى الاسلوب المفيد لعل ذلك مودة لدوافع فنية .**

**فضلا عن ذلك يبتعد التوحيدي عن الفلسفة تاركا المجال لموهبة الاديب وبراعة الكاتب ومن ذلك قولة ( فان يكن في الاول طول , وفي الاجل فسحة , فسنأكله مريئآ او غير مريء , وستشر به هنيئا او غير هني حين لا راد لقولك الا من كان منك , ولا تابع لك الا من كان طامعا فيك , يمض اهباك , ويعتري او يمسك , ويزري على هديك فهناك يقرع السن ويتجرع الماء مضروبا بدم وحينئذ تأسى على كل ما مضئ من عمرك , ودرج في قولك )0 ([[52]](#footnote-52)) ومن الملاحظ على لغة التوحيدي ان الالفاظ فيها محدودة والمعاني لانهاية لها فمهما كثرت الالفاظ لا يمكنها الاحاطة بجميع المعاني ([[53]](#footnote-53)) ونحن نجد نماذج عديدة في رسائل التوحيدي منها وكانت بأسلوب مباشر وواقع غير مبهم ومنها ما كانت بأسلوب غير مباشر غير واضح .**

**أ/ الاسلوب المباشر :-**

**نلاحظ ان الاسلوب المباشر واضح عدة جمل من رسائل التوحيدي فقد قال في رسالة السقيفة ( قال ابو عبيدة قعدت الى ابي بكر وعمر , وقصصت القول على غرة ولم اختزل شيئا من حلوة ومرة ) ([[54]](#footnote-54))**

**فهنا اسلوب التوحيدي واضح في هذا القول وان المقصود من قولة انه اتى الى ابي بكر وعمر وحدثهما على السقيفة ولم يترك شيئا او قولا من حدث الا وقاله سواء كان حستا او غير ذلك .**

**وكذلك نجدة في رسالة علم الكتابة حيث قال ( وضعت ابن المشرق البغدادي يقول ( رأيت خط احمد بن ابي خالد كاتب المأمون .... ولم اجد في جميع حروف خطة عيبا الا في الواوات الموصولة , والياءات المفصولة ([[55]](#footnote-55))**

**انه لم يجد اي عيب في كتابة احمد بن ابي خالد للحروف وطريقة خطة لها الا في بعض المواقع والحروف مثل الواوات الموصولة ويقصد بها الواو الذي يتصل بالكلمة والياء المفصولة عن الكلمة.**

**وفي قول محمد بن عبد الملك الوزير ( الكتاب المعجم هو العربي وغير المعجم هو النبطي ([[56]](#footnote-56))**

**وقوله في بداية رسالة الحياة التي افتتحها بالبسملة والحمد له بأسلوب مباشر وصور فنيه يستطيع القارئ فهمها من اول وهله وحيث نلاحظ اسلوبه خطابي مباشر ( بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله , اللهم اجعل فكرنا في ملكوت سمائك وارضك وما بينهما ) ([[57]](#footnote-57))**

**((نشر الحكمة ثواب بروحاني))([[58]](#footnote-58))**

**كان المقصود من هذه العبارة ان النشر الحكمة بين الناس وتعليمها لهم ذات فائدة عظيمة حيث تجعل النفس الانسانية والروح البشرية مطمئنة وهادية فضلا عن عود فائدة الحكمة على المجتمع وقد تلمس اثارها على المدى البعيد، كان اسلوبه واضحا يبين في هذه العبارة.**

**وقوله في عبارة اخرى حين اتى بأسلوبه مباشر بطريقة الدعاء والتضرع الى الله (( نسأل الله العظيم ان يقضي ذلك مرفوعا بغفرانه قبل ان يتمشى بالقلب واللسان ))(2)**

**ب/ اسلوب الغير مباشر:-**

**ان النص الادبي يستخدم صفة هذا من الاستعمال الفني للفظ والتركيب في سياقات مؤثرة، مما يجعلنا نتناول التراكيب البارزة المستعملة من اجل غرض فني مؤثر في اداء المعاني.**

**ان التراكيب التي ستناولها هي تراكيب لغوية معروفة على ان ظهور استعمالها كمعرفة ومستواه الفني هي اسباب ابرزها هنا، لانها استعملت في اداء دلالات جديدة (3).**

**وفي مقدمة هذه التراكيب هي :**

**1- الجمل الخبرية :- وقد قسمه البلاغيون على اقسام هي ( الابتدائي- والطلبي- والانكاري) وهو ما يحتمل الصدق والكوب (4)**

**وقد حددوا له غرضين اساسيين هما فائدة الخبر ولازم الفائدة ([[59]](#footnote-59))**

**استعمل التوحيدي الجملة الخبرية في رسائله ومنها قوله ( دعاني فحضرته في خلوة وعنده عمر بن الخطاب وحده )(2) حيث يبدو ان التوحيدي قد بين استجابة كدعوة ابي بكر وهنا الخبر طلبي .**

**ويبدو ان التوحيدي قد اشار الى قلة العلم والمعرفة وانتشار الجهل في قوله (غامت سماء العلم واظلم جو البيان)(3) حيث قصد في قوله ان العلم قد فل والبيان قد اختفى .**

**اخبر التوحيدي عن حياة الانسان الاولى التي لها حس ويتحرك ويألم وقد اخبرنا عنها بصيغة الجملة الخبرية ( واما الحياة ثابتة، الاولى فهي حياة الانسان التي لها حس ويتحرك ويلد وينعم ويشتكي ويألم...)(4) .**

**2- الشرط :- ان هل شرط مكانا بارزا بين تراكيب في النشر الصوفي لوفرة مادته وتنوع استعمالها في التعبير عن معان مختلفة وبعض الكتب البلاغية اهتمت بالشرط بوصفه من الادوات تقييد المسند، فحصروا القول في ادوات الشرط ( اذا - وان - ولو) .**

**واختلفت الآراء في الشرط هل يعد اسلوبا خبريا او انشائيا وانه ليس كذلك، ناقشه احد البلاغيون فأنتهى الى ( ان الشرط اسلوب انشائي او خبري)، بحسب القراءة وتركيب مبنى على تأليف جمل اسنادية بسيطة مع بعضها او مع جمل غير اسنادية بعلاقة مركبة (5).**

**--**

**ولو علم انه بالتركيب كان انسانا، وبالحكمة كان كاملا علم ان الوجود الذي كان له بالتركيب كان مستفادا من هذا البسيط([[60]](#footnote-60))**

**هنا ذكر اداة الشرط (ولو) وقصد الانسان لو ادرك انه فقط بالتركيب انسان وبالحكمة والمعرفة ليكتمل لعلم ان الوجود او الكون كان مأخوذا من تركيبه البسيط .**

**استعمل الشرط بأداة الشرط ان واستعمل معها الفاء الشرطية في قوله (فان اعوزك الفارسي والبحري واضطررت الى الاقلام النبطية، فأختر منها ما يعرب عن السمرة (2) .**

**واستعمل في موضع اخر(لولا) حيث وضح انه لولا وجود القلم لما استقامت المملكة وهنا دلالة باطنية اذا يقصد بالقلم الكتاب العلماء ( لولا القلم ما استقامت المملكة)(3).**

**3-الاستفهام : هو احد الاساليب (طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل وهو الاستخبار)(4) مما يعبر عن معاناه الحقيقي على انه كثيرا ما استعمل لتأدية معان مجازية تحدث عنها البلاغيون وهي مستنبطه من النصوص الشعرية والنثرية في الادب العربي وكانت اكثر الادوات استخداما في النثر الصوفي هي اداة كيف التي يستفهم بها عن الحال وقد استعملها الصوفية من اداء المعاني مجازية خرجت اليها هذه الاداة في نصوصهم النثرية التي حفلت بها(5) .**

**استعمل التوحيدي في رسائله ادة استفهام (ما) في مواضع عدة وقد استفهم بها عن الغير عاقل مثلا قوله ( ما هذه الوحدة التي اكلت سعر اسبقك)(6) واستفهم ايضا في موضع اخر بالهمزة ( أتظن ظنا ان ابا بكر وثب على هذا الامر)(7) وفي موضع اخر أكل هذا في نفس القوم ..(8)**

**استعمل (اي) للإشارة الى غير العاقل ( بأي شيئ تفرق بين خط اهل العراق)([[61]](#footnote-61)) .**

**4- اسلوب النداء:- هو طلب اقبال المدعو الى الداعي وقد اكثر الصوفية في استعماله وفي نثرهم لأداء معان مجازية وربما يمكن ذلك في طبيعة الانواع الفنية للنثر الصوفي التي اكثرها ذات طابع خطابي سواء كانت ادعية او مناجاة او وصايا او رسائل او غيرها(2).**

**وقد استخدم التوحيدي النداء (باي) حيث قال ( ايها القاضي لو تمنيت المنية بروايتها سمعناها قلة (3) . واستعمل النداء ايضا (يا) (يا ابا عبيدة)(4) فهنا نداء خطابي، اما نداء الذي استخدمه في هذا الموضع هو نداء الاستجابة حيث كانت اجابة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم) على ابي بكر( يا ابا بكر هو لمن قبل له )(5) .**

**5- من التراكيب البارزة في النثر الصوفي هو (التضاد) هو احد انواع البديع المتعلق بالجانب المعنوي في تحسين الكلام بعد مراعاته لمقتضى الحال في وضوح الدلالة(6).**

**ومهما اختلفت اصطلاحات البلاغين له فأن اصطلاح ( التضاد ) هو الاكثر دلاله على طبيعته فهو الجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل بل ان الشرط التقابل ليس ضروريا ولاتعتمده فليس شرط ان تكون الكلمتان المتضادتان فعلين او اسمين(7).**

**عنى التوحيدي يوقع التضاد ويقالب تعبيري مؤثر ورنان فضلا عن اعتماده عليه في تحديد المقامات والاحوال كما في قوله ( قد علمت ما قالت الانصار لك سرا وجهرا، وما تقلبت عليه بطنا وظهرا )([[62]](#footnote-62)) . استعمل التوحيدي التضاد في كلمتي (سرا وجهرا) و (بطنا وظهرا) وهما اسماء.**

**وكذلك نجد التضاد في كلمتي سابق وسالف ( لولا سابق قول وسالف عهد الروح والريحان لا الهدى والبرهان )(2) ، والتضاد نجد في ابراز معنى الفضيلة والرذيلة ( اذا او شيح على شئ من الفضائل والرذائل اتى بالغرائب)(3) .**

**6- الاقتباس والتضمين الهادف غير المباشر مثل الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والقصص والحكايات والأمثال ألا اننا نلاحظ التوحيدي قد اقتبس او ضمن نثره من الشعر العربي .**

**مثلا اقتبس البيت الشعري مبينا فيه البيت الموت الغفران فالموت خير للفتى فليكن ويه بغية**

**من ان يرى تهدية ولدان المقامة بالعشية (4)**

**7- الجمل الاعتراضية (5):- تعد الجمل الاعتراضية سبب الركاكة في النثر العربي وصول بعض الجمل من خلال تولي الاضافات فقد اعترض في بداية رسالة علم الكتابة بجمل اعتراضية طويله ( اطال الله بقاؤك وادام سرورك)(6)**

**وكذلك اعترض ( اطال الله بقاءك)(7) . عند حضوره في .... ........... وقد اعترض بكلمة ( ابن رفاعة) بين زيد وتلميذه ان الجمل الاعتراضية في رسائل التوحيدي الثلاث قليلة هذا مما ادى الى جوده الرسائل الفنية وأسلوبها الراقي**

**نلاحظ مما سبق الاسلوب الغير المباشر قد تضمن اساليب البلاغة الفنية ومنها ( الجملة الخبرية - النداء - الشرط - الاستفهام - الاقتباس من القرآن الكريم - الحديث الشريف - الجمل الاعتراضية ) وقد ابدع التوحيدي في هذه الفنون البلاغية وتناولها بكثره في رسائله .**

**المطلب الثاني "**

**المحسنات البديعية**

**1- السجع :- يأخذ السجع مكانا بارزا في النثر الصوفي بوصفة احد معالمة المتميزة ويقصد به ( تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد)([[63]](#footnote-63)).**

**وهو من محسنات الكلام اللفظية والأصل فيه اعتدال في مقاطع الكلام(2)**

**هو وسيلة من وسائل تلوين الاسلوب وتنميقة وطريقة معروفة من طرائق الارتقاء بالنص والى الانسجام والائتلاف وخلق الانسياق الموسيقي الذي يوفر الايقاع المطلوب لاحداث الاثر والتأثير كما انه يفصح عن ثراء لغة المنشئ ويود حافظته واتساع معرفته(3).**

**وقد عرفه ابو هلال العسكري ( اذا سلم من التكلف وبرى من كك لم يكن في جميع صنوف الكلام احسن منه )(4).**

**ان السجع ظاهرة واسعة في النثر الصوفي مما يصعب حصرها وربما كان ذلك انسجام مع شيوع السجع لدى الكتاب عامه من القرنين الثالث والرابع عشر(5)، وان الدافع المباشر له كان للتأثير في المتلقي فضلا عن انه ظهر من ظاهر تأثرهم بالقرآن الكريم الذي ضم كثيرا من الجمل المسجوعه في اباحة لذا ان السجع لم يكن عفويا على الاغلب بل كان مقصودا في نثره(6).**

**وقد صاغ التوحيدي السجع في اغلب رسائله الثلاث واسلوب جميل يثير المتلقي فضلا عن انه يعد السجع وافيا واضحا وفي بحثنا هذا سنتناول جانب في السجع ابي حيان التوحيدي مستوفيتا الامثلة في رسائله الثلاث ( رسالة السقيفة ورسالة علم الكتابة ورسالة الحياة).**

**نجد اغلب السجع في النثر التوحيدي قصيرا في المثال التالي السجع يتكون من كلمتين ( وكان معنا، وقتا)([[64]](#footnote-64)).**

**ونجد ايضا يتكون من جملتين ( له في كل جو متنفس ، ومن كل نار مقتبس)(2).**

**وكذلك نجد طويلا( وانها الندل على علم وحلم، وفصاحة وفقاهة ودهاء ودين، وبعد غور وشدة غوص)(3) . وكذلك هما نجده قصيرا ( وقد وقع اليأس واعضل البأس)(4) . ( يد قاصره وعين باصرة)(5). ( هندسة روحانية، بالة جسمانية)(6).**

**وكذلك ما نجده في خاتمة الرسالة علم الكتابة حيث اتى التوحيدي بالسجع بأسلوب الدعاء وقال ( الحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين وصحبه الاكرمين)(7).**

**هذا ما وجدناه في رسالتي السقيفة وعلم الكتابة من السجع وهناك الكثير منه لكني اكتفيت لهذا القدر من الامثلة اما اذا امعنا النظر في رسالة الحياة فأننا نجد السجع بأروع صورة وابهرها وذات اسلوب جميل وراقي كحال الرسائل السابقة.**

**ومن امثلة السجع في هذه الرسالة ما جاء بأسلوب الدعاء ويعد سجعا طويلا ( عائدا علينا بمعرفتك، وبحثنا عن اسرار حكمتك موصلة بطاعتك ومرضاتك... ومن الجملة التفصيل كن لنا ناصرا او معينا حاضرا والينا ناظرا)([[65]](#footnote-65)) .**

**وكذلك جاء قصيرا ( جرت ادام الله روح قلبك ويرد قولك)(2) .**

**واستعمله ايضا في موضع اخر(وقصر زمانه على اختيار النافع عاجلا، واجتناب الضار اجلا)(3). واستعمله ايضا بأسلوب طويل (.... نقصه وزيادته وعقله وراية وبديهته ورؤيته)(4).**

**( احز احمر، حلو حامض، لين ناعم، اوعن كل زبرج دائق وفاخر فاسد وفي الجملة كل ما اوثق القيد او اؤبق النفس)(5). نلاحظ مما سبق ان التوحيدي ابدع كعادة في من السجع وتناوله بكثرة في رسائله خصوصا وفي فترة عموما.**

**2- التكرار:- من العناصر المهمة المحققة للأيقاع النثري عند الصوفية ( التكرار هو احد ما يعتمد الايقاع عليه)([[66]](#footnote-66)) . وهو يشمل تكرار اللفظ الواحد وما يثيره من خيار بأنواعه وتكرار التراكيب المتشابهة(2). وهناك نوع اخر من التكرار هو التكرار اللفظ التركيب وتقصد بالتكرار التراكيب هو تكرار صيغة واحدة بالفاظ اخرى عند كل تكرار على نحو يفيد في ترجيع النغمة وتساؤق الايقاع المتساوي فضلا عما يؤديه ذلك في الايقاع بجوانب المعنى بالدوران حولها من خلال الصيغة ذاتها.**

**وربما يكون التكرار دل على الانفعال، من تكرار اللفظ وحده فالنفس اميل الى ترجيع النغم الطويل ذي التساوي الزمني الذي هو نتاج تساوي الفاظ التراكيب المكررة المتشابهة في صيغتها ( ان التكرار التراكيب الظاهرة واسعة في النثر الصوفي، وهي ذات اثر مهم في احداث الايقاع من هذا النثر)(3). وقد كرر التوحيدي اداة (لا) ولا اعرف على وجه الارض رسالة اعقل منها ولا ابين(4). ونجد قد كرر الفعل حدثنا ( حدثنا الخزاعي بمكة قال حدثنا ابن ميسرة)(5). ونلاحظ تكرار حرف تحقيق (قد) في عدة جمل من الرسائل منها ( ولقد كنت من رسول الله صلى الله عليه وآلة وسلم بالمكان المحوط ، ولقد قال فيك في يوم مشهود...وقد اردتك لامر له ما بعده. .فقد وقع اليأس)(6).**

**ونلاحظ ايضا تكرار الكلمات ( دين خلق، هدى) في قوله ( ادين غير دين الله، اخلق غير خالق القرآن، اهدى غير هدى رسول الله)([[67]](#footnote-67))**

**وايضا نجد تكرار (الا) اداة استثناء في قوله ( لا ترفع نحر امر لنا الا بعد ان نحو الموت دونه، ولا نتباغ الى شئ الا بعد جرع الغوص مع، ولا تقوم منادا الا بعد اليأس من الحياة عنده)(2). ونلاحظ تكرار ما الاستفهامية واسم الاشارة هذا ( هذا الا الدحس والدس.. وما هذا الذي ليست سببه جلد النمر)(3).**

**وتكرار اداة الجزم (لم)**

**(ولم يسير قبل قولا، ولم يستزل فبك قرانا ،ولم يجزم في شأنك حكما)(4) .**

**ونلاحظ تكرار (اي) ( بأي قوة وقته، وبأي ذخر وعدة، وبأي ايد ومشد ،وبأي عشرة واسر،وبأي تدريج وبسطه)(5). وكذلك نلاحظ تكرار الجمل الاعتراضية في موضعين( كنت اطال الله بقاءك) وكذلك كل لفظ واحد لفظا وتركيبا،(فأما ما يختص واحدا واحدا)(6).**

**وكذلك (المراد) قد كررت في عدة مواضع منها ( اما المراد بالتخويف، اما المراد بالتخريف، اما المراد بالتعريف)(7) . ونجده كرر كلمة الحس ايضا ( ما يجد الحس بالحس، ولطيف الحس مذهل بالنفس اللطيفة)(8).**

**وقد كرر اسم المفعول ( الشهوات ) في قولة ( امن الشهوات في النفس , ولا تمت النفس في الشهوات ...)**

**نلاحظ مما سبق ان التوحيدي قد اكثر من استخدام التكرار من رسائله الثلاث وهذا ان دل على شىء فانه يدل على ان التوحيدي كاتب مهم ومبدع لان التكرار الفني يعد من اهم عناصر المحسنات البلاغية**

**1**

**نتائج البحث**

**1- تمثل في سيرة الاديب والمتصوف ابي حيان التوحيدي جملة مهيمنات صنعت منه هذه الشخصية المنفردة في تفكيرها وانجازها الادبي والفلسفي , منها حياة البؤس والفقر دفعته الى التطوير الذاتي والتعلم فكانت المعرفة هي هدفة للوصول الى مبتغاة .**

**2- كانت له علاقة متذبذبة مع بعض الامراء ولم يكن يتعلق لاحد منهم الا القليل ودخل في صراع مع اخرين**

**3- كان حظه بعد وفاته احسن من حياته**

**4- كانت مضامين رسائل التوحيدي تتجلى في الجانب الديني والسياسي والفلسفي .**

1. **أسلوبه امتاز بأسلوب المرسل الذي اتسم بالتدفق والسهولة واليسر يترقرق بالنفس 6-ابدع في استخدام الفنون البلاغية وخصوصا السجع والتكرار .**

**ثبت المصادر**

**1-ابو حيان التوحيدي، ابراهيم الكيلاني ،الطبعة الاولى ،1957، بيروت لبنان . 2-اخلاق الوزيرين ،ابو حيان التوحيدي، تحقيق محمد بن تاويت، الناشر دار صادر ،بيروت بأذن المجمع العلمي العربي ،دمشق،1992 . 3-ادب الفلاسفة العرب من الكندي الى أبن رشد ،د رياض شنته جبر ،الطبعة الاولى ،2013 ،دمشق. 4-الأسس الجمالية في النقد الادبي ،عز الدين اسماعيل ،دار الفكر العربي، القاهرة ،الطبعة الثانية ،1968 . 5- الاشارات الالهية ، ابي حيان التوحيدي ،تحقيق عبد الرحمن بدوي، الطبعة الاولى ، 1981 ،دار القلم، بيروت. 6-الامامة والسياسة ،ابن قتيبة، تحقيق علي شبري، الناشر دار الاضواء للطباعة والنشر ،الطبعة الاولى ، 1990 . 7- الامتاع والمؤانسة ، صححه وضبطه احمد امين واحمد الزين ،الجزء الاول ،الطبعة الثانية ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،القاهرة ،1980. 8-البداية والنهاية ،اسماعيل بن كثير، الناشر مكتبه المعارف ،بيروت ،سنة النشر1990 . 9-تاريخ الادب العربي ،كارل بروكلمان ،ترجمة محمود فهمي حجازي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1993 . 10-التوهم ،الحارث بن اسد المحاسبي ،عني بنشرة د/أ/ج اربري مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ،.1973 . 11-ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي ،عني بتحقيقها ابراهيم الكيلاني ،دمشق ،1951 ،بيروت، لبنان ،1980 . 13-الصناعتين ،ابو هلال العسكري ،تحقيق علي محمد البجواي ،الطبعة الاولى ،الناشر علي البابي الحلبي ،1952 . 14-مبادئ النقد الادبي ،رتشاردز ، ترجمة وتقديم د مصطفى بدوي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ،القاهرة، 1961 . 15-المثل السائر ،ضياء الدين بن الاثير ،تحقيق محي الدين عبد الحميد ، طبع بمطبعة مصطفى بابي الحلبي ،1939 . 16-مفتاح العلوم ،ابو يعقوب يوسف السكاكي ،تحقيق اكرم يوسف عثمان ،مطبعة دار الرسالة ،بغداد، الطبعة الاولى ،بغداد، 1982 . 17-معجم الادباء ، ياقوت الحموي ،تحقيق احسان عباس ،دار الغرب الاسلامي ،الطبعة الاولى ،1993. 18-معجم مصطلحات الادب ،امجد وهبي ،مكتبة لبنان، بيروت ،1974 . 19-معجم المصطلحات البلاغية ،د احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي ،بغداد ، ج 1 1983،ج2، 1986 . 20-النثر الصوفي ،فائز طه عمر، الناشر دار الشؤون الثقافية جروس ،برس ،الطبعة الاولى 2008 . 21-النثر الفني عند ابي حيان التوحيدي ،فائز طه عمر، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، الطبعة الاولى ،2000 . 22-الوصايا في الادب العربي القديم ،د سهام الفريج ،مكتبة المعلا ، الكويت ،الطبعة الاولى**

**،1988 .**

1. - الرسالة البغدادية , تاليف أبو حيان التوحيدي تحقيق عبود الشالجي , 13 ،ط , 144ه – 1980م [↑](#footnote-ref-1)
2. - الإشارات الإلهية ,101 لابي حيان التوحيدي تحقيق عبد الرحمن بدوي ,ط1981 . [↑](#footnote-ref-2)
3. - أبو حيان التوحيدي , 38 لابراهيم الكيلاني , ط 1957 [↑](#footnote-ref-3)
4. - نفسه، [↑](#footnote-ref-4)
5. - أبو حيان التوحيدي /12 – 13 إبراهيم الكيلاني ياقوت الحموي / تحقيق احسان عباس [↑](#footnote-ref-5)
6. - معجم الادباء 5 / 386 – 392 دار العرب الإسلامي ط(1) 1993 [↑](#footnote-ref-6)
7. - الرسائل البغدادية 16 - 17 [↑](#footnote-ref-7)
8. - الامتاع والمؤانسة , المقدمة/ابي حيان التوحيدي /تحقيق احمد امين واحمد الزين /الطبعة الثانية /القاهرة /1980 [↑](#footnote-ref-8)
9. - الرسائل البغدادية 18 [↑](#footnote-ref-9)
10. - ابو حيان التوحيدي 119 , ابراهيم الكيلاني [↑](#footnote-ref-10)
11. - نفسه, 104 [↑](#footnote-ref-11)
12. - اخلاق الوزيرين , 83 ،ابو حيان التوحيدي ،تحقيق محمد بن تاويت ،دمشق ،1992 [↑](#footnote-ref-12)
13. - الامتاع والمؤانسة , المقدمة [↑](#footnote-ref-13)
14. - ينظر رسائل ابي حيان التوحيدي , المقدمة /1 [↑](#footnote-ref-14)
15. - ثلاث رسائل لابي حيان مقدمة/8 عني بتحقيقها ونشرها الدكتور ابراهيم الكيلاني [↑](#footnote-ref-15)
16. - البداية والنهاية ( 1 / 223 – 253 وغيرها [↑](#footnote-ref-16)
17. - رسائل لابي حيان المقدمة /9 [↑](#footnote-ref-17)
18. ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي مقدمة / 10 [↑](#footnote-ref-18)
19. - رسائل ابن حيان التوحيدي , م, 8 [↑](#footnote-ref-19)
20. - الامامة والسياسة ،ابن فتيبة / 5 تحقيق الاستاذ علي شبري / الناشر دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى 1990 [↑](#footnote-ref-20)
21. - الامامة والسياسة ،ابن فتيبة / 8 [↑](#footnote-ref-21)
22. - رسائل أبي حيان التوحيدي م/8 [↑](#footnote-ref-22)
23. -نفسه ، المقدمة/8 [↑](#footnote-ref-23)
24. - تاريخ الادب العربي / كارل بروكلمان / ترجمة محمود فهمي حجازي // الهيئة المصرية العامة للكتاب / 1993 : 436 [↑](#footnote-ref-24)
25. - ثلاث رسائل للتوحيدي،30 [↑](#footnote-ref-25)
26. - ينظر نفسه /31 [↑](#footnote-ref-26)
27. - نفسه/ 31 [↑](#footnote-ref-27)
28. - المراد بالتحديق إقامة الحاء والخاء والجيم على تبيضه اوسطها / م.ن/32 [↑](#footnote-ref-28)
29. - التحويف إدارة الواوات والفاءات والقافات مصدره وموسطه ومؤتيه بما يكبها حلاوة ويزيدها طلاوة / نفسه 32 [↑](#footnote-ref-29)
30. ثلاث رسائل للتوحيدي / 36 [↑](#footnote-ref-30)
31. - رسائل ابي حيان التوحيدي / 37 [↑](#footnote-ref-31)
32. 2 – نفسه /38 [↑](#footnote-ref-32)
33. نفسه/ 42 [↑](#footnote-ref-33)
34. - نفسه / 42 [↑](#footnote-ref-34)
35. - نفسه 43 [↑](#footnote-ref-35)
36. - ثلاث رسائل للتوحيدي . م . 10 [↑](#footnote-ref-36)
37. - نفسه / 53 [↑](#footnote-ref-37)
38. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 67 [↑](#footnote-ref-38)
39. -نفسة /74 [↑](#footnote-ref-39)
40. - نفسه / 75 [↑](#footnote-ref-40)
41. - رسائل ابي حيان التوحيدي/ 79 [↑](#footnote-ref-41)
42. - ادب الفلاسفة العرب من الكندي الى ابن رشد / د. رياض جبير الطبعة الاولى 2013 / 294 [↑](#footnote-ref-42)
43. - نفسة / 298 [↑](#footnote-ref-43)
44. - نفسة [↑](#footnote-ref-44)
45. - الصناعتين / 261 , المؤلف ابو هلال العسكري المحقق علي محمد البجواي ومحمد ابو الفضل ابراهيم سنة النشر 1952 – 1371 الطبعة الاولى الناشر ( عيسى البابي الحلبي ) [↑](#footnote-ref-45)
46. - نفسة / 260 [↑](#footnote-ref-46)
47. - المثل السائر / 378 المؤلف ضياء الدين بن الاثير تحقبيق محي الدين عبد الحميد طبع بمطبعة مصطفى بابي الحلبي سنة 1939 [↑](#footnote-ref-47)
48. ادب الفلاسفة العرب /703 [↑](#footnote-ref-48)
49. معجم المصطلحات البلاغية 1/344 د. احمد وطلوب , المجمع العلمي بغداد 40 / 19862 . [↑](#footnote-ref-49)
50. - معجم ومصطلحات الادب / 113 [↑](#footnote-ref-50)
51. - ادب الفلاسفة العرب / 311 [↑](#footnote-ref-51)
52. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 20- 21 [↑](#footnote-ref-52)
53. - ينظر ادب الفلاسفة / 293 [↑](#footnote-ref-53)
54. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 23 [↑](#footnote-ref-54)
55. - نفسة /36 [↑](#footnote-ref-55)
56. - نفسه / 45 [↑](#footnote-ref-56)
57. نفسة / 51 [↑](#footnote-ref-57)
58. 1- ثلاث رسائل للتوحيدي /53.

    2- نفسه /54.

    3- بنظر النشر الصوفي / 296.

    4- معجم المصطلحات البلاغية 28/646. [↑](#footnote-ref-58)
59. - النثر الصوفي /296.

    2- ثلاث رسائل للتوحيدي /7 .

    3- نفسه /52.

    4- نفسه /55 .

    5-النثر الصوفي / 299 -300. [↑](#footnote-ref-59)
60. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 70 .

    2- نفسه /43 .

    3- نفسه / 43.

    4- معجم المصطلحات البلاغية 1/ 181.

    5- النثر الصوفي /303.

    6- ثلاث رسائل للتوحيدي /16 .

    7- نفسه / 18 .

    8- نفسه /22 . [↑](#footnote-ref-60)
61. - ثلاث رسائل للتوحيدي /37.

    2- النثر الصوفي /307.

    3- ثلاث رسائل للتوحيدي/ 6.

    4- نفسه /8 .

    5- نفسه / 13.

    6- مفتاح العلوم / 66 ابو يعقوب السكاكي 646 ه / تحقيق اكرم يوسف عبد مطبعة دار الرسالة بغداد ط1 1421ه - 1982.

    7- النثر الصوفي 13/314 [↑](#footnote-ref-61)
62. - ثلاث رسائل للتوحيدي /24.

    2- نفسه /25.

    3- نفسه /29 .

    4- نفسه/ 54 .

    5- ادب الفلاسفة العرب /323 .

    6- ثلاث رسائل للتوحيدي/ 29 .

    7- نفسه / 30 . [↑](#footnote-ref-62)
63. - النثر الصوفي / 327 .

    2- معجم المصطلحات البلاغية 2 /348 .

    3- ادب الفلاسفة العرب /302 .

    4- نفسه / 302 .5- االنثر الفني/155-185. [↑](#footnote-ref-63)
64. - ثلاث رسائل للتوحيدي /5 .

    2- نفسه /5 .

    3- نفسه /6 .

    4- الاسس الجمالية في النقد الادبي/223 .

    5-ثلاث رسائل للتوحيدي/18.

    6- نفسه / 32 .

    7- نفسه / 48 . [↑](#footnote-ref-64)
65. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 51 .

    2- نفسه / 52 .

    3- نفسه / 52 .

    4- نفسه / 54 .

    5- نفسه / 61 . [↑](#footnote-ref-65)
66. - كتاب التوهم / الحارث بن اسد المحاسيي، ت 243ه، عن بشره ...........

    2- النثر الصوفي / 333 .

    3-ينظر الوصاايا في الادب العربية/28

    4- ثلاث رسائل للتوحيدي /6 .

    5- نفسه / 6 .

    6- نفسه / 8 . [↑](#footnote-ref-66)
67. - ثلاث رسائل للتوحيدي / 10 .

    2- نفسه / 11 .

    3- نفسه / 17 .

    4- نفسه/ 17 .

    5- نفسه / 18 .

    6- نفسه / 32 .

    7- نفسه / 32 .

    8- نفسه / 34 . [↑](#footnote-ref-67)